

المغريب على السفارار

في السفارار في تخبي ما في الأحياء من الأخبار

لخاطب أبي القضى يحيى الدين بن الحسين بن سعيد العراقي

المنفى سنة ٨٠٦ هـ

رغبتى به

أبو محمد شرف بن عبد المقصود

الجزء الأول

كتاب طبرية

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٥ - ١٩٩٥ م

مكتبة طبرية - الرياض - النسيم - أول شارع الأربعين التجارى بجوار بنده

ت : ٢٣٢١٠٤٥ - ص.ب ٩١٦٦٧ لصاحبيها / على صنهاط الحربى

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- * المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- * الإمارات العربية المتحدة: مكتبة دبي للتوزيع.
- * قطر: مكتبة ابن القيم - ت ٨٦٣٥٣٣.
- * باقى الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٨٣١٣٣١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقدمة المُعْتَنِي

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ
أَنفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَّهُ، وَمِنْ يُضْلِلُ
فَلَا هَادِيٌ لَّهُ. وَأَشْهُدُ أَنَّ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهُدُ أَنَّ
مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .. وَبَعْدَ :

فهذا كتاب «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار» في تخریج مافي
الإحياء من الأخبار للحافظ العراقي نقدمه للقاريء الكريم في حلقة
جديدة ليرى فيه صورة لجهود علماء الحديث في تنقية الكتب والاعتناء
ببيان مافيها من الأحاديث من حيث الصحة أو الضعف.

وفن التخریج هو أحد الفنون التي لاقت من علمائنا الأجلاء العناية
التامة على مدى القرون إلى أيامنا هذه.

والتأثیر : هو عزو الأحاديث التي تذكر في المصنفات غير مُسندة
ولا مغروبة إلى كتاب أو كتب مُسندة، إما مع الكلام عليها تصحيحاً
وتضعيفاً وردّاً وقبولاً، وبيان مافيها من العلل، وإما بالاقتصار على العزو
إلى الأصول^(۱) ..

(۱) ، حصول التفریج بأصول التخریج ص (۱۳).

وأما السبب الباعث على التخريج : فيوضّحه الشيخ أَحمد بن محمد الصديق الغماري رحمه الله^(٢) بأنه : «لما بَعْدَ الزَّمَانِ، وَطَالَتِ الْأَسَايِدُ صَارَ الْمُتَأْخِرُونَ مِنَ الْمُصْنَفِينَ يَكْتُفُونَ بِإِيَادِ الْأَحَادِيثِ مَعْلَقَةً بِدُونِ إِسْنَادٍ، وَلَا سِيمَا مِنَ الْفَقَهَاءِ وَالصَّوْفِيَّةِ الَّذِينَ لَا عِنْدَهُمْ لِهُمْ بِالرَّوَايَةِ إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى قَسْمَيْنِ :

(أ) قسم المحدثين أو المحققين من غيرهم : فهؤلاء يوردون الأحاديث معلقة ولكنهم يعزونها إلى الأصول إما مع الكلام عليها تصحيحاً وتضييفاً أو عزواً مطلقاً.

(ب) وقسم لم يكن عندهم علم بالحديث ولا اعتماد بتحقيقه من الفقهاء والصوفية وغيرهم، فهؤلاء يوردون الأحاديث محتاجين بها من غير عزو إلى مخرج ولا نسبة إلى مصدر. فحصل التوقف في الاحتجاج بها والاعتماد عليها فتصدى كثير من الحفاظ والمحدثين بعض المشهور والمتداول من تلك المصنفات فخرجوا أحاديثها». أ.هـ.

ومن هؤلاء الحفاظ الكبار : الحافظ زين الدين العراقي الذي تَطَلَّعَتْ هِمَّتْهُ مِنْذَ شَبَابِه^(٣) للعناية بتخريج «إحياء علوم الدين» للغزالى، لاسيما والكتاب له من الشهرة والصيت ما يجعله في مقدمة الكتب الجديرة بالاعتناء والتنتقية من الشوائب.

فسرع في ثلاثة تصانيف تتعلق بتخريج أحاديثه : «كبير» و«متوسط» و«مختصر» ثم تباطأ عن تبييض وتمكيل الكبير والمتوسط

(٢) حصول التفريع بأصول التخريج (١٦).

(٣) كما قال الحافظ ابن حجر عنه كما في الضوء اللامع (٤/١٧٣): «وكان قد لمح بتخريج أحاديث الإحياء وله من العمر نحو العشرين».

واستقر به الحال للعناية بالختصر، فأتمه واعتنى به غاية الاعتناء، وأودع فيه ماقلاً ودللً من التخريجات فشاع ذكره في كل مكان وتناقله العلماء في الأقطار والبلدان. وسمّاه بـ«المُغْنِي عن حَمْلِ الْأَسْفَارِ في الْأَسْفَارِ»^(٤). فكان اسمًا على مُسْمَى.

وطالما كنت أتمنى رؤية هذا التخريج النافع في حالة تليق به وكان يحزنني أن أرأه بهامش الإحياء وقد كتب بخط دقيق يصعب رؤيته، ولا يستطيع الباحث أن يميز التخريجات من بعضها مع ما فيه من الأخطاء والتّحريرات الكثيرة. فاستخرت الله تعالى للقيام بخدمة هذا السفر النّفيس وخدمته حسب الطاقة والإمكان.

وتلخص عملي في الآتي :

١ - اعتمدت على نسختين للمغني عن حمل الأسفار :

الأولى : المطبوعة بهامش «الإحياء» طبعة عيسى الحلبي^(٥) والتي كتب لها مقدمة د. بدوى طباعة بتاريخ ٣ جمادي الأولى سنة ١٣٧٧هـ والتي طبعت عن طبعة الحلبي القدية التي طبعت سنة ٦١٣٤هـ.

الثانية : نسخة «المغني» التي ضمّنها الزبيدي لشرحه للإحياء المسماً «اتحاف السادة المتّقين» الطبعة الميمنية بمصر ١٣٣١هـ مع ملاحظة أن

(٤) الأَسْفَارُ الْأَوَّلِيُّ : جمع سفر بكسر فسكون : الكتاب، والأَسْفَارُ الثَّانِيَةُ : جمع سفر بفتحتين : للضرب في الأرض والاغتراب.

(٥) في نسخة الحلبي استبدلت الرموز التي استعيض بها عن مصادر التخريج في بعض المواقع إلى أصلها وبالاستفادة من نسخة الزبيدي.

الزبيدي اعتمد في أول الشّرح على «التّخريج الكبير» للاحياء للعرّافي من كراريس كانت عنده^(٦).

٢ - جعلت نسخة الحلبي هي الأصل، وأصلحت ما فيها من أخطاء وسقط وتحريف وتصحيف بالاستفادة من نسخة الزّبيدي - المار ذكرها - وكذا مانقله الزبيدي من «التّخريج الكبير» للعرّافي. ولم أكتف بذلك بل رجعت إلى المصادر المذكورة في التّخريج في تصويب الأخطاء ما أمكن ذلك.

٣ - إذا كان هناك زيادات مهمة لا يتم المعنى إلا بها، أو زيادة مفيدة مثل الحكم على إسناد حديث ولا توجد إلا في «التّخريج الكبير» وضعتها بين قوسين ونبهت عليها.

٤ - قمت بترقيم الأحاديث وأصلحت ما وقع من تداخل بين التّخريجات وبعضها البعض، وميزت تخریج العرّافي بوضع دائرة قبله.

٥ - وضعت رقم الجزء والصفحة لمكان وجود الحديث بـ«الإحياء» طبعة الحلبي المتقدم ذكرها، وذلك بين قوسين باخر الحديث تيسيراً على الباحثين.

٦ - الأحاديث التي يُشير الحافظ العرّافي إليها بقوله : تقدم، وضفت أرقامها بين معكوفين إلا نادراً.

٧ - ضبط النسخة وتنسيقها وتخریج الآيات القرآنية بجوارها.

٨ - أضفت بعض العناوين للكتاب بالاستفادة من «الإحياء» ونبهت عليها في الهاشم كما قمت بوضع فوائل للكتب وبيان ما فيها من أبواب وفصول بینت فيها عدد الأحاديث المخرجّة في كل كتاب.

(٦) اتحاف الشّادة المتّقين (١/٣).

- ٩- كتبت مقدمة بين يدي الكتاب بيت فيها عملى في الكتاب وتحتوى أيضاً على فوائد متثورة وترجمة للحافظ العراقي.

١٠- قمت بعمل فهارس علمية مفيدة للكتاب للآيات وأطراف الأحاديث والأعلام، والرواة المتكلّم فيهم بجرح أو تعديل، والكتب الواردة في التّخريج، والمواضيعات.

هذا وقد اجتهدت في إخراج الكتاب بهذه الصورة حسب وسعي وطاقتني سائلاً المولى جل وعلا أن يوفقنا في طبعةقادمة لِتُسْخَن خطية وغير ذلك ممايساعد على الوصول بالكتاب إلى أحسن صورة.

هذا ولايفوتني أن أتقدم بالشكر للأخ عماد الدين عبد القادر والأستاذ حسام مصطفى على ما بذلاه من جهد في إعداد هذا الكتاب.

سائلاً المولى عز وجل أن ينفع به المسلمين وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم : ﴿يَوْمَ لَا يُنْفَعُ مَالٌ وَلَا بُنُونٌ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

[٨٩، ٨٨] الشعرا :

الإسماعيلية في ١٤١٤ هـ

أبو محمد

أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

المخزي عَنْ حَكَمِ السَّفَارَةِ

فِي الْسَّفَارَةِ فِي تَحْشِيهِ مَا فِي الْإِحْجَاءِ مِنَ الْأَحْجَاءِ

لِخَاطِرِي لِعَصْلِي بْنِ الْيَمِينِ بْنِ الْرَّحِيمِ بْنِ حَسَنِ الْعَرَقِيِّ

الكتف سنة ٩٨٦

ابن سُنَّةِ يَهُ

أَبُو حَمَّادِ أَشْرَفِ بْنِ عَبْدِ الْمَفْصُودِ

ابن سُنَّةِ الشَّانِيِّ

مُؤْتَدِّ كَانَ حَلَّ بِهِ شَرَفُهُ

الخطمي عن أبيه عن جده ولiltrمذني وحسنه من حديث أبي أيوب :
«أربع» فأسقط الحلم والحجامة وزاد النكاح .

٣١٢٠ - حديث علي : «إن الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم ...» الحديث .
○ الطبراني في «الأوسط» بسنده ضعيف .

٣١٢١ - حديث أبي هريرة : «إن رجلاً قال : يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني وأحسن إليهم ويسيئون إليّ ويجهلون عليّ وأحلم عنهم ...» الحديث .
○ رواه مسلم .

٣١٢٢ - حديث : «قال رجل من المسلمين : اللهم ليس عندي صدقة أتصدق بها فائماً رجل أصاب من عرضي شيئاً فهو صدقة عليه ...» الحديث .

○ أبو نعيم في «الصحابية» والبيهقي في «الشعب» من روایة عبدالمجيد بن أبي عبس^(*) بن جبر عن أبيه عن جده بإسناد لين . زاد البيهقي : عن علبة^(**) بن زيد . وعلبة هو الذي قال ذلك كما في أثناء الحديث . وذكر ابن عبد البر في «الإستيعاب» أنه رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة : «أن رجلاً من المسلمين» ولم يسمه وقال : أظنه أبو ضمطم . قلت : وليس بائي ضمطم إنما هو علبة بن زيد وأبو ضمطم ليس له صحبة وإنما

(*) في الإنخاف (٢٩/٨) : «عيسى» والصواب : «عبس» كما في نسخة الحلبي وراجع الثقات لابن حبان (١٣٧/٧) .

(**) في نسخة الحلبي «عليه» والتوصيب من الإنخاف (٢٩/٨) وراجع : الإستيعاب (١٦٩٤/٤)
والإصابة لابن حجر (٥٤٦/٤) .

كتاب

المغزى من سفارار

في سفارار في تخرج ما في الإيمان من الأخبار

لخاقاني فضل الدين بن الحسين بن الحارثي

المنفى سنة ٨٠٦

كتاب

أبو محمد أشرف بن عبد المقصود

كتاب

محتويات الفهارس

- ١ فهرس الآيات القرآنية
- ٢ فهرس أطراف الأحاديث
- ٣ فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المحقق العراقي بجروح أو تعديل
- ٤ فهرس الكتب الواردة في التخريج

تنبيه: الفهارس كلها على أرقام الأحاديث

٢١٧١	أبو أيوب	لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها
٣٤٣٦، ٣٤٣٢	عبد الرحمن بن سمرة	لا تسل الإمارة
٣٠٦٩	أبو هريرة	لا تسمعوا العنب الكرم إِنَّمَا الكرم
١٢٣٢	أبو هريرة	لا تشادوا هذا الدين فإنَّه متن
٣٧٠٦		لا تشادوا هذا الدين فإنَّه من شاده
١٩٣٦	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	لا تشبهوا باليهود والنصارىٰ فَإِنَّه مُنْكَرٌ
٢١٢٨، ٧٨٨	أبو هريرة وأبو سعيد	لا تشدّ الرحال إِلَّا إلى ثلاثة مساجد ...
٣٢١١	محمد بن النضر الحارثي	لا تشغلو قلوبكم بذكر الدنيا .
٦٧٧	أبو سعيد	لا تصحب إِلَّا مؤمناً ولا يأكل
٢٣٩٩		لا تضربوا القرآن بعضه ببعض
١٤٩٤	ابن عمر	لا تطرقو أهلكم ليلاً .
٣١٧٣	واثلة بن الأسعف	لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه
٢٨٩٤	أبو هريرة	لا تعينوا عليه الشيطان .
١٢٢٧	موقوفاً على ابن مسعود	لا تغالبوا هذا الليل .
١٩٨٠	أبو هريرة	لا تغبطن فاجراً بنعمة
٢٤٠٥	هند بن أبي هالة	لا تغضبه الدنيا وما كان منها
٣١٧٤	عمر	لا تفتح الدنيا على أحد إِلَّا
٤٤٥٤	أبو هريرة	لا تفضحوا موتاكم بسيارات
٤٤٠	عليٰ	لا تفقع أصابعك في الصلاة .
٣١٦٧		لا تقاطعوا ولا تدارروا ولا تبغضوا
١٧٢٠	ابن عمر	لا تقبل صلاة من عليه ثوب
٣٦٢٦	الأسود بن سريع	لا تقتلوا ذرية وكل نسمة تولد
٤٢٥	عليٰ	لا تقع بين السجدين .
٢٢٤٣	ابن عباس	لا تقفن عند رجل يقتل مظلوماً

حرف الفاء

٣٤٣١	«ضعفه ابن معين وابن عدى وقال أبو حاتم: صدوق» . . .	الفرات بن أبي الفرات
٣٥٣٥	«ضعفه الجمهرة» . . .	الفرج بن فضالة
٣٤٨٨	، «ضعف» . . .	
٣١٥٠	«لا يتبع على حديث» . . .	الفضل بن يسار

حرف القاف

٣٥٢٨	«ضعيف جداً» . . .	القاسم العمري
٣٧٨٤	«وثقه أبو داود وضعفه ابن معين» . . .	القاسم بن فياض
٣٧٠٩	«ضعفه الجمهرة» . . .	قيس بن الربع

حرف اللام

١٨١٧	«ضعفه الجمهرة» . . .	ليث بن أبي سليم
١٤٢٦ ، ١٠٨٣	، «مختلف فيه» . . .	
٣٢٩٦ ، ١٧٧٢		
٤٢٣٩ ، ٣٤٢٤		

حرف الميم

٤٤٥٣	«نقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عن أبيه أنه مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات» . . .	مالك بن أدي
٣٧٥٣	«ضعيف» . . .	المثنى بن الصباح
١٣٠٢	«وثقه أحمد وضعفه الدارقطني» . . .	مجاعة (أبو عبيد البصري)
٤٠٦١	«مختلف فيه» . . .	مجالد بن سعيد
٢٦٤	«يتعمد الكذب» . . .	محمد بن أحمد بن حر الملاحي
٤٤٠٢	«مدلس» . . .	محمد بن اسحاق